((ملخص الدراسة))

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة فى حياة الإنسان ، إن لم تكن أهم المراحل التى يمر بها أثناء نموه وتطوره ، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى كونها بداية إرساء مقومات وملامح شخصية الفرد المستقبلية ، وتتشكل فيها إتجاهاته ، وتنمو ميوله وإستعداداته ، كما تتحدد فيها مسارات نموه الجسمى والعقلى والنفسى والإجتماعى ، ويتوقف ذلك على ماتوفره البيئة المحيطة به من سبل الرعاية ، بالإضافة إلى ما يتوافر لديه عن طريق الوراثة من قدرات وإستعدادات .

ولما كانت الأسرة تشكل الوعاء التربوى الأول الذى يحتوى الطفل فور مولده ، وتضطلع بمهام تنشئته وتشكيله إجتماعيا ، على نحو يمكنه من إكتساب عرف المجتمع ، وعاداته وتقاليده ، إلا أن النصيب الكبير من هذه المسئوليات التربوية يقع على عاتق الأم ،فهى أول من تقع عينا الطفل عليها ، وتعمل على إشباع حاجاته النفسية والجسمية فى هذه الفترة المبكرةمن حياته ، وبالتالى يلتصق بها الطفل لإعتماده عليها كثيرا فى هذه الفترة فى حين يقتصر دور الرجل غالبا على مجرد تلبية حاجات الأسرة ومطالبها المادية .

غير أنه مع التغيرات المتلاحقة فى البناء الإجتماعى للمجتمع وماترتب عليه من تغيرات فى النظام الأسرى وخروج المرأة للعمل ـ رغبة منها إما فى تأكيد ذاتها وإثبات شخصيتها أو مشاركة الرجل فى تحمل المسئوليات والأعباء الإقتصادية لرفع مستوى معيشة الأسرة ـ جعل جهد المرأة ووقتها موزعين مابين عملها ومسئولياتها كزوجة وربة بيت وأم ،مما أوجد الكثير من أوجه القصور فى مسئوليات الأسرة التربوية ، وبالتالى ترتب عليه الكثير من المشكلات التى يواجهها الطفل فى مستهل حياته .

وإيمانا بدور المرأة العاملة فى خدمة الوطن ، والمساهمة فى ترقيته وتنميته كان من الطبيعى أن تسعى الدولة لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلتها ، وتبلورت فى محاولات التوفيق بين عمل المرأة ومسئولياتها التربوية نحو أطفالها مثل تحديد ساعات العمل ومنح أجازات الوضع ورعاية الطفل من ناحية ، والعمل على إنشاء دور الحضانة لرعاية أطفال العاملات أثناء غياب أمهاتهم فى العمل من ناحية أخرى ، وصدرت القوانين الملزمة بإنشائها والمنظمة لعملها ، وإستمر التوسع فى إنشائها كإنعكاس طبيعى لسد حاجات إجتماعية وتربوية ملحة أراد المجتمع مشاركة الأسرة فى تحمل أعبائه خصوصا فى ظل المتغيرات الحديثة والمتوالية ، وظهور الإتجاهات والنظريات الحديثة فى التربية ، مما جعلها مطلبا ملحا من مطالب المجتمع المعاصر .

ولما كانت دور الحضانة مؤسسات إجتماعية تربوية تتأثر بالظروف العامة للمجتمع ، كان طبيعيا أن تواجهها بعض المشكلات التى تؤثر على مستوى أداء وظيفتها ، وتعرقل تحقيق أهدافها الإجتماعية والتربوية من هنا برزت مشكلة الدراسة .

مشكلة الدراسة :

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الأساسى الآتى :

ـ إلى أى حد تقوم دور الحضانة بمحافظة القليوبية بدورها وفقا لحاجات الأطفال وخصائصهم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

١ ـ ما الأهداف التربوية لدور الحضانة كما تحددها اللوائح ؟ .

٢ ـ ما الأساليب التربوية المتبعة لتربية الأطفال فى دور الحضانة ؟ .

٣ ـ إلى أى مدى تحقق هذه الأساليب الأهداف التربوية الموضوعة لها ؟ .

٤ ـ ما المشكلات التى تواجه دور الحضانة ؟ وكيف يمكن التغلب عليها ؟ .

٥ ـ ما السبل إلى رفع كفاية العمل فى دور الحضانة تحقيقا للأهداف المرجوة منها ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١ ـ دراسة الأهداف التربوية لدور الحضانة بمحافظة القليوبية كما تحددها اللوائح والقوانين المنظمة لعمل هذه الدور ، بغية الوقوف على مدى ملاءمة هذه الأهداف لحاجات الأطفال وخصائصهم .

٢ ـ دراسة الأساليب التربوية المتبعة لتربية الطفل ومدى ملاءمتها لطبيعة مرحلة الطفولة .

٣ ـ الكشف عن المشكلات التى قد تواجه دور الحضانة وتحول دون قيامها بوظائفها ؟ .

٤ ـ إقتراح تصور مستقبلى لدور الحضانة يهدف إلى تحسين الأوضاع الإجتماعية والنفسية لأطفالها .

حدود الدراسة :

١ ـ الحد الجغرافى : شملت الدراسة (١٢) دارا من دور الحضانة بمحافظة القليوبية تمثل القطاعات الثلاثة (القطاع الريفى ، القطاع الحضرى ، القطاع الصناعى) وهذا العدد يشكل (٨ ٪) تقريبا من العدد الكلى لدور الحضانة الذى يبلغ (١٤٣) دارا موزعة على (٨) إدارات هى (بنها ـ كفر شكر ـ طوخ ـ قليوب ـ شبين القناطر ـ شبرا ـ الخانكة ـ القناطر الخيرية) . وتمثل العينة المختارة من دور الحضانة التابعة لجمعيات خيرية ـ التابعة لجمعيات تنمية المجتمع المحلى ـ الحضانات الخاصة ـ

٢ ـ الحد البشرى : شملت الد راسة عينة من الأمهات والمد يرات والمشرفات بد ور الحضانـــة بمحافظة القليوبية بلغت (٣٢٠) أم ، (٨) مدير ، (٣٩) مشرفة .

منهج الد راســة :

إستخد مت الباحثة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة الد راسة وأ هد افها وتم التركيـــز على الأساليب الآتيــة :

١ ـ د راسة الحالــة .
٢ ـ الملاحظـــــة .
٣ ـ المقابلـــــة .

أد و ات الد راســة :

إشتملت الأدُوات على :

١ ـ بطاقة ملاحظة : تم تد وين الملاحظات والمشا هد ات الميد انية أثناء الزيا رات بد ورالحضانة .
٢ ـ إستما رتى مقابلة : لجمع البيانات المتعلقة بإتجا هات الأمهات نحو د ور الحضانة وخد ماتهـا وآراء المشرفات والمد يرات حول إمكانات الد ور ومشكلاتها .

المعالجة الاحصائية :

بعد جد ولة النتائج تم حساب النسب المئوية للد رجات الخام .

خطة الد راســة :

إشتملت الد راسة على بابين :

أولا : الباب الأول : ويمثل الإطا ر النظرى للد راسة ويتضمن ثلاثة فصول :

١ ـ الفصل الأول : ويشمل مقد مة الد راسة ومشكلتها وأ هد افها وحد ود ها ومنهجها وأد واتها ومصطلحاتها وخطتها فضلا عن الد راسات السابقة .
٢ ـ الفصل الثانى : ويعرض لخصائص نمو الطفل الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعيـــة ، بالإضافة إلى حاجات النمو المختلفة .
٣ ـ الفصل الثالث : ويعرض للوظائف الإجتماعية والتربوية لد ور الحضانة .

ثانيا : الباب الثانى : ويمثل الإطا ر الميد انى للد راسة ويتضمن ثلاثة فصول :

٤ـ الفصل الرابع: إجراءات الد راسة الميد انية ويهتم بوصف مجتمع الد راسة من حيث الموقـــع والمساحة وعد د السكان وتوزيعهم ، النشاط الإقتصاد ى للسكان ، الحالـــة التعليمية للسكان ، التركيب السكانى حسب فئات السن والنـــوع ، بالإضافة

٥ ـ الفصل الخامس : ويهتم بجدولة النتائج الميدانية وتفسيرها .

٦ ـ الفصل السادس: ويشمل تصور مستقبلى لدور الحضانة بمحافظة القليوبية فى ضـــوء المقـــترحات والتوصيات .

النتـائج :

١ ـ المبنى المخصـــص:

غالبية دور الحضانة فى المحافظة تشغل مبان كانت معدة لاغراض أخرى ، بالإضافة إلـــى إشتراك بعضها فى المبنى مع جهات أخرى وتشغل أدوارا عليا منه ، ولذا ترى الباحثة ضرورة صدور قانون- والعمل على تنفيذ أحكامه - لاتعطى بمقتضاه رخصة تشغيل الحضانات إلا بتوافـر الشروط اللازمة فى المبنى والمواصفات ، والتأكيد على أن تشغل الحضانات الدور الأرضـــى، وأن تشـتمل على حديقة ، حتى تتوافر السعة اللازمة لتحرك الأطفال بحرية وإنطلاق ، دون قيود تحد حركتهم وتعرقل نشاطهم ، وبالتالى تلبى حاجاتهم للجرى واللعب .

٢ ـ تجهيز المبنى :

إتضح أن دور الحضانة فى المحافظة تعانى من قلة الإمكانات المادية ، وتفتقر إلـــى التجهيزات الملائمة ، حتى إنحسر الدور التربوى للكثير منها - خصوصا حضانات جمعيـــات تنمية المجتمع المحلى - وإنحصر دورها فى مجرد إيواء الأطفال لبعض الوقت يوميا ، من هنـــا تبرز ضرورة تجهيزها بالأدوات والأثاثات واللعب الملائمة لطبيعة الأطفال ، ومراحل نموهم .

٣ ـ المرافق الصحيـة :

لوحظ أن تجهيزات المرافق الصحية فى الكثير من الحضانات لا تتناسب وحجم الأطفال ، فالأحواض والصنابير مرتفعة مما يسبب صعوبات كبيرة فى الإستعمال ، بالإضافة إلى قلة عددهـــا ولهذا تبرز أهمية تصميمها بحيث تناسب طبيعة الأطفال وأحجامهم وعددهم ، بحيث تحقـــق الغرض من إستخدامها ، وتعويدهم على الإعتماد على النفس فى قضاء الحاجة وإستعمالهـــا فى الوقت المناسب .

٤ ـ حجرة الفحص الطبى والعزل :

أبرزت نتائج الدراسة أن غالبية دور الحضانة فى المحافظة لا تهتم بتخصيص حجرة للكشـف الطبى والعزل ، ويرجع ذلك إلى النقص الواضح فى عدد الحجرات ،ولهذا ترى الباحثة ضـــرورة تخصيص حجرة مناسبة لهذا الغرض وتأثيثها بما يتناسب مع وظيفتها ، ويراعى فى موقعها أن يسهل عزل الطفل المريض والإشراف عليه ، حتى موعد قدوم أمه لإستلامه ، بالإضافة إلى الإهتمام بتكليـف أطباء للكشف الدورى على العاملين والأطفال .

٥ — الحديقة :

أوضحت الدراسة أن غالبية دور الحضانة تفتقر إلى المساحات الخضراء والحدائق بما تضمه من تجهيزات لنشاط الأطفال ولعبهم مثل جهاز التوازن والأرجوحة والزلاقات ، مما يفقد الحضانات ركنا هاما وضروريا لنشاط الطفل فى هذه المرحلة الهامة من حياته ، ولهذا توصى الباحثة بضرورة الإهتمام بالحدائق وتشجيرها وتجهيزها بما يتلاءم مع حاجات الطفل للإنطلاق وإبعادها قد يسبب للطفل أذى أو يعرضه لخطورة مثل الأخشاب وأسلاك الكهرباء العارية فى أركان الأسوار والزجاجات والعلب الفارغة وغير ذلك .

٦ — هيئة العاملين بالدور :

أثبتت النتائج إفتقار الحضانات إلى المشرفات المتخصصات ، و أن الكثير من المشرفات الحاليات كن يعملن فى وظائف أخرى قبل عملهن فى الحضانات ، وقد تباينت مستوياتهن التعليمية بين دبلومات فنية إلى خريجات الجامعة وبعضهن يعملن بمكافآت شهرية ، وينعدم الإهتمام بعقد دورات تدريبية لهن ، فلهذا ترى الباحثة ضرورة الإهتمام بإعداد مشرفة الحضانة والتخصص فى مجال تربية الطفل حتى يمكنها القيام بالعمل على الوجه المطلوب .

٧ — شروط القبول :

تختلف دور الحضانة فيما بينها فى شروط قبول الأطفال ، فبعضها يقتصر على أطفال الأمهات العاملات ، وبعضها يعطى الأولوية لهذه الفئة ، ثم يستكمل العدد من أطفال الأمهات غير العاملات ، والبعض الثالث لا يشترط عمل الأم ، وترى الباحثة ضرورة التأكيد على التخلى عن شرط عمل المرأة لقبول أطفالها ، حتى تتوافر الفرص المتكافئة لجميع الأطفال الذين يرغب أولياء أمورهم إلحاقهم بالحضانات .

٨ — الخدمات التعليمية :

أثبتت النتائج أن دور الحضانة تختلف فيما بينها فى السن المناسب لتعليم الأطفال المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة ، وبعضها يهمل هذه الناحية كلية ، بدعوى عدم رغبة الآباء فى ذلك لما يشكله من إرهاق للطفل يكره بسببه الذهاب للحضانة ، ولهذا ترى الباحثة ضرورة الإهتمام بتعليم الأطفال أساسيات القراءة بدءا من الخامسة من عمرهم لتهيئتهم لدخول المدرسة شريطة مراعاة مستوى نموهم ، والهدف من تعليمهم .